

فقه اللغة

بسم الله الرحمن الرحيم .

هذه رسالة جعلها أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري C مقدمة على فقه اللغة وسر العربية الذي ألّفه لمجلس الأمير السيد أبي الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي عفا الله عنه .

قال : .

من أحب الله تعالى أحب رسوله محمداً A ومن أحبّ الرسول العربي أحبّ العرب ومن أحبّ العرب أحبّ العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب ومن أحبّ العربية عُنِيَ بها وثابر عليها وصرف همّته إليها ومن هداه الله للإسلام وشرح صدره للإيمان وآتاه حسن سريرة فيه اعتقد أن محمداً A خير الرسل والإسلام خير الملل والعرب خير الأمم والعربية خير اللغات والألسنة والإقبال على تفهمها من الديانة إذ هي أداة العلم ومفتاح التفقه في الدين وسبب إصلاح المعاش والمعاد ثم هي لإحراز الفضائل والاحتواء على المروءة وسائر أنواع المناقب كالينبوع للماء والزند للنار . ولو لم يكن في الإحاطة بخصائصها والوقوف على مجاريها ومصارفها والتبحر في جلائها ودقائقها إلا قوة اليقين في معرفة إعجاز القرآن وزيادة البصيرة في إثبات النبوة لبتي هي عمدة الإيمان لكفى بهما فضلاً يَحْسُنُ فيهما أثره ويطيب في الدارين ثمره فكيف وأيسر ما خصّها الله عزّ وجلّ به من ضروب الممادح يُكَلِّلُ أقلام الكتبة ويتعب أنامل الحسبة .

ولما شرفها الله تعالى عزّ اسمه وعظّمها ورفع خطرها وكرّمها وأوحى بها إلى خير خلقه وجعل لسان أمينه على وحيه وخلفائه في أرضه وأراد بقضائها ودوامها حتى تكون في هذه العاجلة لخيار عباده وفي تلك الآجلة لساكني جنانه ودار ثوابه قيّماً لها حفظة وخزنة من خواصه من خيار الناس وأعيان الفضل وأنجم الأرض تركوا في خدمتها الشهوات وجابوا الفلوات ونادموا لاقتنائها الدفاتر وسامروا القماطر والمحابر وكدّوا في حصر لغاتها طباعهم وأشهروا في تقييد شواردها أجفانهم وأجالوا في نظم قلائدها أفكارهم وأنفقوا على تخليد كتبها أعمارهم فعظمت الفائدة وعمّت المصلحة وتوفّرت العائدة وكلما بدأت معارفها تتنكّر أو كادت معالمها تتستّر أو عرّض لها ما يشبه الفترة ردّ الله تعالى لها الكرّة فأهبط ريحها ونفق سوقها بفرد من أفراد الدهر أديب ذي صدر رحيب وقريحة ثاقبة ودراية صائبة ونفس سامية همّة عالية يحبّ الأدب ويتعمّد للعربية فيجمع شملها ويكرم أهلها ويحرّك الخواطر الساكنة لإعادة رونقها ويستثير المحاسن الكامنة في صدور المتحليين

بها ويستدعي التأليفات البارعة في تجديد ما عفا من رسوم طرائفها ولطائفها مثل الأمير السيد الأوحّد أبي الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي أدام الله تعالى بهجته وأين مثله وأصله أصله وفضله فضله ؟ .

هيهات لا يأتي الزمان بمثله ... إن الزمان بمثله لـبـخـيلٌ .

وما عسيت أن أقول فيمن جمع أطراف المحاسن ونظم أشتات الفضائل وأخذ برقاب المحامد واستولى على غايات المناقب فإن ذُكِرَ كَرَمُ المنصب وشرف المُدْتَسِّب كانت شجرته الميكالية في قرار المجد والعلاء أصلها ثابت وفرعها في السماء وإن وُصِفَ حُسْنُ الصورة الذي هو أول السعادة وعنوان الخير وسمّة السيادة كان في وجهه المقبول الصبيح ما يستنطق اللسان بالتسبيح لا سيما إذا ترقق ماء البشر في غرّته وتفتق نور الشّرف من أسرته وإن مُدِحَ حُسْنُ الخُلُقِ فله أخلاق خُلُقَنَ من الكرم المحض وشيَمَ تَشَامَ منها بارقة المجد فلو مُزِجَ بها البحر لعَذِبَ طعمه ولو استعارها الزمان لما جار على حرّ حُكمه وإن أُجْريَ حديث بُعِدَ الهمّة ضربنا به المثل وتمثلنا همّته على هامة زُحل وإن نُعِتَ الفِكرُ العميق والرأي الزنيق فله منهما فلك يحيط بجوامع الصّواب ويدور بكواكب السداد ومرآة تريه ودائع القلوب وتكشف عن أسرار الغيوب وإن حُدِّثَ عن التواضع كان أولى بقول البحّري ممن قال فيه : .

دنوّتَ تواضعا وعَلّوت مَجدا ... فشأنك انخفاض وارتفاع .

كذاك الشمس تبعد أن تُسامى ... ويدنو الضوء منها والشعاع .

وأما سائر أدوات الفضل وآلات الخير وخصال المجد فقد قسم الله تعالى له منها ما يباري الشمس طهورا ويجاري القطر وفورا وأما فنون الآداب فهو ابن بجدتها وأخو جملتها وأبو عذرتها ومالك أزمّتها وكأنما يوحى إليه في الاستنار بمحاسنها والتفرّج بدنائعها والله إذا غرّس الدُّرّ في أرض القرطاس وطرّز بالظلام رداء النهار وألقت بحار خواطره جواهر البلاغة على أنامله فهناك الحسن برمّته والإحسان بكليّته وله ميراث الترسل بأجمعه إذ قد انتهت إليه اليوم بلاغة البلغاء فما تُظِلُّ الخضراء ولا تُقِلُّ الغبراء في زمننا هذا أجرى منه في ميدانها وأحسن تصريفا منه لمنانها فلو كنت بالنجوم مُصدِّقا لقلتُ : قد تأنّق عطارده في تدبيره وقصّر عليه معظم همّته ووقف في طاعته عند أقصى طاquته ومن أراد أن يسمع سرّ النظم وسحر النثر ورُقية الدهر . ويرى صوب العقل ودوب الطّرف ونتيجة الفضل فليستندشِد ما أسفر عنه طبع مجده وأثمره عالي فكره من مُلاحجٍ تمتزج بأجزاء النفوس لـنـفـاسـتها وتُشربُ بالقلوب لسلاستها : .

قَوافٍ إذا ما رواها المَشْهُو ... قُ هزّت لها الغانيات القدودا .

كسّون عبيدا ثياب العبيد ... وأضحى لبيدٌ لديها بليدا .

وَأَيِّمَ اِ ما من يوم أسعفني فيه الزمان بمواجهة وجهه وأسعدني بالاعتباس من نوره
والاعتراف من بحره فشاهدتُ ثمار المجد والسؤدد تنتثر من شمائله ورأيت فضائل أفراد الدهر
عَيَّالا على فضائله وقرأت نسخة الكرم والفضل من ألحاطه وانتدبته فرائد الفوائد من
ألفاظه إلا تذكرت ما أنشدنيه أدام اِ تأييده لعلي بن الرومي : .
لولا عجائب صنع اِ ما نبتت ... تلك الفضائل في لحم ولا عصب .
وأنشدتُ فيما بيني وبين نفسي وردت قول الطائي : .
فلو صوّرت نفسك لم تزدها ... على ما فيك من كرم الطّـيّـبـاعـ .
وثدّيت بقول كُشاجم : .
ما كان أحوج ذا الكمال إلى ... عيبٍ يُوقّـيـه من العينـ .
وثلّثت بقول المتنبي : .
فإن تَفُـقِـ الأنـامَ وأنتَ منهم ... فإنَّ المسكَّ بعض دم الغزالـ .
ثمّ استعرتُ فيه لسان أبي إسحاق الصابي حيث قال للمصاحب - ورثته اِ أعمارها كما
ورثته في البلاغة أقدارهما : .
اِ حسبي فيك من كلّ ما ... يُعـوِّـذُ العبدُ به المـوـلى .
ولا تـزـل تـرـفـُـلُ في نعمةٍ ... أنت بها من غيرك الأولى .
وما أنسى لا أنسى أيامي عنده بفيروزآباد إحدى قراه برستاق جوين سقاها اِ ما يحكي
أخلاق صاحبها من سبيل القطر فإننا كانت بطلعته البدرية وعشرته العطرية وآدابه
العلوية وألفاظه اللؤلؤية مع جلائل إنعامه المذكورة ودقائق إكرامه المشكورة وفوائد
مجالسه المعمورة ومحاسن أقواله وأفعاله التي يعيا بها الواصفون . أنموذجات من الجذّة
التي وعد المتقون فإذا تذكرتها في تلك المرباع التي هي مراتع النواظر والمصانع التي
هي مطالع العيش الناضر والبساتين التي إذا أخذت بدائع زخارفها ونشرت طرائف مطارفها
طوّيَ لها الديباج الخُسرَواني ونُفيَ معها الوشي المـنـعـاني فلم تُشـيـه إلا
برشيدمه وآثار قلمه وأزهار كـلـمـه تذكرت سـحـرا ونسيما وخيرا عميما وارتياحا
مُقيما وروحا وريحانا ونعيما .
وكثيرا ما أحكي للإخوان والأصدقاء : أني استغرقت أربعة أشهر هناك بحضرته وتوفّرت على
خدمته ولازمت في أكثر أوقات الليل والنهار عالي مجلسه وتعطّرتُ عند ركوبه بغبار موكبـه
فبا اِ أقسم يمينا قد كنت عنها غنيا وما كنت أوليها لو خـفـتُ حـنـثا فيها أني ما أنكرت
طـرـفا من أخلاقه ولم أشاهد إلا مجداً وشرفاً من أحواله وما رأيته اغتاب غائبا أو سبّ
حاضرا أو حرّم سائلا أو خيَّب آملا أو أطاع سلطان الغضب والحرّد أو تملّص بنار
الضّـجـر في السفر أو بطّش بطّش المُتـجـدِّـبـر وما وجدت المآثر إلا ما يتعاطاه ولا

المآثم إلا ما يتخطاه فعوَّذته بالله وكذلك الآن من كل طَرَفٍ عائن وصدر خائن .
هذا ولو أعارتني خُطباء إِياد ألسنتها وكتَّابُ العراق أيديها في وصف أياديهِ التي
اتَّصَلت عندي كاتصال السُّعود وانتظمت لديَّ في حالتي حُضوري وغيبتي كانتظام العقود
فقلت في ذكرها طالبا أمد الإسهاب وكتبتُ في شكرها مادِّاً أطناب الإطناب لَمَّا كنت بعد
الاجتهاد إلا مائلا في جانب القُصور متأخرا عن الغرض المقصود فكيف وأنا قاصرُ سعي البلاغة
قصير باع الكتابة . وعلى هذا فقد صدَّئَ فهمي مع بعدٍ كان عن حضرته وتكدر ماء خاطري
لتناول العهد بخدمته وتكسَّر في صدري ما عجزَ عن الإفصاح به لساني فكأن أبا القاسم
الزَّعفرانيَّ أحد شعراء العصر اللذين أوردتُ مُلاحَظهم في كتاب " يتيمة الدهر " قد
عبَّر عن قلبي بقوله : .

لي لسان كأنه لي معادي ... ليس يُنبي عن كُنه ما في فؤادي .
حَكَمَ لي عليه فلو أن ... صرَفَ [أنصف] قلبي عرفتَ قدرَ ودادي .
فإلى من جمَّـل الزمان بمجده وشرَّفَ أهل الآداب بمناسبة طبعه ونظر لذوي الفضل بامتداد
ظله وداوى أحوالهم بطبِّ كرمه أرغب في أن يجعل أيامه المَسَّوعة أعظم الأيام السالفة
يُمننا عليه ودون الأيام المستقبلية فيما يحب ويحب أولياؤه له وأن يديم إمتاعه بطلِّ
النعمة ولباس العافية وفرَّاش السلامة ومركب الغبطة ويطيل بقاءه مصونا في نفسه وأعزَّته
متمكنا مما يقتضيه عالي همَّته وأن يَجْمَعَ له المدَّ في العُمُر إلى النفاذ في الأمر
والفوز بالمشوبة من الخالق والشكر من المخلوقين ويجمع آماله من الدنيا والدين .
وأعود - أدام الله تأييد الأمير السيد الأوحـد - لِمَا افتتحت له رسالتي هذه فأقول : .
إنَّي ما عدلت بمؤلفاتي هذه إلى هذه الغاية عن اسمه ورسمه إخلالا بما يلزمني من حق سُودده
بل إجلالا له عمَّا لا أرضاه للمرور بسمعه ولحظه وتحاميا بعَرَضِ بضاعتي المزجاة على قوة
نَقْدِهِ وذهابا بنفسي عن أن أهدي للشمس ضوءا أو أن أزيد في القمر نورا فأكون كجالب
المسك إلى أرض التَّرك أو العود إلى بلاد الهند أو العنبر إلى البحر الأخضر .
وقد كانت تجري في مجلسه - آنسه الله - نُكَّاتٌ من أقاويل أئمَّة الأدب في أسرار اللغة
وجوامعها ولطائفها وخصائصها مما لم يتنبَّهوا لجمع شمله ولم يتوصَّلوا إلى نظم عقده
وإنما اتجهت لهم في أثناء التأليفات وتضاعيف التصنيفات لِمَعِ يسيرة كالتوقيعات
وفِرَّقَرٌ خفيفة كالإشارات فيلَّوِّح لي - أدام الله دولته - بالبحث عن أمثالها وتحصيل
أحوالها وتذييل ما يتَّصل بها وينخرط في سلكها وكسر دفتر جامع عليها وإعطائها من
النَّـيِّقة حقها . وأنا ألوذ بأكناف المحاجة وأحوم حول المدافعة وأرعى روض المماثلة لا
تهاونا بأمره الذي أراه كالمكتوبات ولا أُميِّزه عن المفروضات ولكن تفاديا من قصور سهمي
عن هدف إرادته وانحرافا عن الثقة بنفسي في عمل ما يصلح لخدمته إلى أن اتفقت لي في بعض

الأيام التي هي أعياد دهري وأعيان عمري مواكبة القمرين بمسيرة ركابه ومواصلة السعدين
بصلة جنابه في متوجّهه إلى فيروزآباد إحدى قراه من الشاميات ومنها إلى خُدايداد
عمّـرّها □ بالدوام عمره فلما : .

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا ... وسالت بأعناق المطيّـر الأباطحُ .
وعُدنا للعادة عند الإلتقاء في تجاذب أهداب الآداب وفتق نوافج الأخبار والأشعار أفضتُ بنا
شجون الحديث إلى هذا الكتاب المذكور وكونه شريف الموضوع أنيق المسموع إذا خرج من العدم
إلى الوجود . فأحلت في تأليفه على بعض حاشيته من أهل الأدب إذا أعاره - أدام □ قُدّرتـه
- لمحةً من هدايته وأدّـه بشعبة من عنايته فقال لي صدّق □ قوله ولا أعدم الدنيا جماله
وطـولـه كما أذاق العِدا بأسه وصـولـه : .
إنك إن أخذت فيه أجدت وأحسنـت وليس له إلا أنت .

فقلت له : سمعاً سمعا ولم أسـتـجـز لأمره دَفعاً بل تقبّلـته باليدين ووضعتـه على الرأس
والعين . وعاد - أدام □ تمكينه - إلى البلدة عـودَـ الحـلي إلى العاطل والغيث إلى
الرّـوض الماحـل فأقام لي في التّأليف معالم أـقـفُ عندها وأقفوا حدّـها وأهاب بي إلى
ما اتخذته قـبـلة أـصلّـي إليها وقاعدة أبني عليها من التمثيل والتنزيل والتفصيل
والترتيب والتقسيم والتقريب . وكنت إذ ذاك مقيم الجسم شاخص العزم فاستأذنته في الخروج
إلى ضيعة لي متناهية الاختلال بعيدة المزار فأجمع فيها بين الخلوة والتأليف وبين
الاستعمار . فأذن لي - أدام □ غـبـطـته - على كره منه لفرقتي وأمر - أعلى □ أمره -
بتزويدي من ثمار خزائن كتبه عمّـرّها □ بطول عمره ما أسـتـظـهـرُ به على ما أنا بصدده .
فكان كالـدليل يعين ذا السفر بالزاد والطبيب يتحف المريض بالدواء والغذاء . وحين مضيت
لـطـيـّـتي وألممت بمقصدي وجدتُ بركة حُـسـن رأيه ويؤمن اعتزائي إلى خدمته قد سبقاني
إليه وانتظراني به وحصلت مع البعد عن حضرته في مطرح من شعاع سعادته يُـبـشـرُ بالـصّـنـع
الجميل ويؤذن بالـنّـجـح القريب . وَتَـرَـكْتُ والأدب والكتب أنتقي منها وأنتخب وأفـهـمّـل
وأبـوِّـب وأقـسِّـم وأرـتـب وأنتـجـع من الأئمة مثل الخليل والأصمعي وأبي عمرو الشيباني
والكسائي والفرّاء وأبي زيد وأبي عبيدة وأبي عبيد وابن الأعرابي والنضر بن شميل وأبوي
العباس وابن دريد ونـفـطـاوية وابن خالـوـيه والخارـزـمـي والأزهري ومن سواهم من طرفاء
الأدباء الذين جمعوا فصاحة البلغاء إلى إتقان العلماء ووعورة اللغة إلى سهولة البلاغة
كالصاحب أبي القاسم وحمزة بن الحسن الأصبهاني وأبي الفتح المـراغـمـي وأبي بكر الخوارزمي
والقاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجـرجـاني وأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا
القـزويني وأجـتـبـي من أنوارهم وأجـتـنـي من ثمارهم وأقتفي آثار قوم قد أقفرت منهم البقاع
وأجمع في التّأليف بين أبقار الأبواب والأوضاع وعُـوـن اللغات والألفاظ كما قال أبو تمّام :

أما المعاني فهي أبقار إذا اف... تَصَّحَّتْ [افْتَصَّحَتْ] ولكنَّ القوافيَ عُونُ .
ثم اعترضتني أسباب وعَرَضَتْ لي أحوال أدَّتْ إلى إطالة عِناقِ الغيبة عن تلك الحضرة
المسعودة والمُقام تحت جناحِ الضَّرورة من الضَّيعة المذكورة بِمَدْرَجَةٍ من النوائب
تَصَكُّكُنِي فيها سفاتجُ الأحزان وترسل عليَّ شُواطأً من نار القُفُص الذين طَغَوْا في
البلاد فأكثرُوا فيها الفساد :

ولا قَرَّارَ على زَأْرٍ مِنَ الأسدِ .

إلا أن ذكر الأمير السيد الأوحَد أدام [تأييده كان هِجْـيرِيَّ في تلك الأحوال والاستظهار
بتمييز الاغتراء إلى خدمته شعاري في تلك الأحوال فلم تبسط النكبة إليَّ يدها إلا وقد
قبضتها عنِّي سعادته ولم تمتدَّ بي أيام المحنة إلا وقد قصَّ رَتَّها عني بركته . وكانت
كتبه الكريمة الواردة عليَّ تكتب لي أمانا من دهري وتهدي الهدوء إلى قلبي وإن كانت
تسحر عقلي وتُثْقِلُ بالمنن طهري إلى أن وافق ما تفصَّلُ [به من كشف الغمَّة وحلِّ
العقدة وتيسير المسير ورفع عوائق التعسير اشتغال النظام على ما دبَّ رَتَّه من تأليف
الكتاب باسمه ولمشارفة الفراغ من تشييد ما أسسته برسمه راجيا أن يُعَبِّره نَظَرُ
التهذيب ويأمر بإجالة قلم الإصلاح فيه وإلحاق ما يرقع خرقه ويجبر كسره بحواشيه .
ولما عاودتُ رواقَ العزِّ واليمن من حضرته وراجعت روح الحياة ونسيم العيش بخدمته
وجاوزت بحر الشَّرف والأدب من عالي مجلسه أدام [أسَّـ الفضل به فتح لي إقباله رِـتاجَ
التخيير وأزهر لي قربه سِراجَ التَّـبَيُّه في استتمام الكتاب وتقرير الأبواب فبلغت بها
الثلاثين على مهل ورويَّة وضمَّنتها من الفصول ما يُناهزُ ستِّـ مئة فصل . وهذا ثَبَاتُ
الأبواب :

الباب الأول : في الكلِّيات وفيه أربعة عشر فصلا .

الباب الثاني : في التنزيل والتمثيل وفيه خمسة فصول .

الباب الثالث : في الأشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها وفيه ثلاثة فصول .

الباب الرابع : في أوائل الأشياء وأواخرها وفيه ثلاثة فصول .

الباب الخامس : في صغار الأشياء وكبارها وعظامها وضخامها وفيه عشرة فصول .

الباب السادس : في الطول والقصر وفيه أربعة فصول .

الباب السابع : في اليبس واللين والرطوبة وفيه أربعة فصول .

الباب الثامن : في الشدَّة والشدِّيد من الأشياء وفيه أربعة فصول .

الباب التاسع : في الكثرة والقلَّة وفيه ثمانية فصول .

الباب العاشر : في سائر الأوصاف والأحوال المتضادَّة وفيه سبعة وثلاثون فصلا .

الباب الحادي عشر : في المَلء والامتلاء والصفوة والخلاء وفيه عشرة فصول .

الباب الثاني عشر : في الشيء بين الشئيين وفيه ستة فصول .

الباب الثالث عشر : في ضروب الألوان والآثار وفيه تسعة وعشرون فصلا .

الباب الرابع عشر : في أنان الناس والدواب وتنقل الحالات بها وفيه سبعة عشر فصلا .

الباب الخامس عشر : في الأصول والأعضاء والرؤوس والأطراف وأوصافها وما يتولد منها ويتصل بها ويذكر منها وفيه ستة وستون فصلا .

الباب السادس عشر : في الأمراض والأدواء وما يتلوها وما يتعلق بها وفيه أربعة وعشرون فصلا .

الباب السابع عشر : في ضروب الحيوانات وأوصافها وفيه تسعة وثلاثون فصلا .

الباب الثامن عشر : في الأحوال والأفعال الحيوانية وفيه سبعة وعشرون فصلا .

الباب التاسع عشر : في الحركات والأشكال والهيئات وضروب الضَّرب والرمي وفيه أربعون فصلا .

الباب العشرون : في الأصوات وحكاياتها وفيه ثلاثة وعشرون فصلا .

الباب الحادي والعشرون : في الجماعات وفيه أربعة عشر فصلا .

الباب الثاني والعشرون : في القطع والانقطاع والقطّاع وما يقاربها من الشق والكسر وما يتصل بهما وفيه سبعة وعشرون فصلا .

الباب الثالث والعشرون : في اللباس وما يتصل به والسلاح وما ينضاف إليه وسائر الأدوات والآلات وما يأخذ مأخذها وفيه تسعة وأربعون فصلا .

الباب الرابع والعشرون : في الأطعمة والأشربة وما يناسبها وفيه سبعة عشر فصلا .

الباب الخامس والعشرون : في الآثار العلويّة وما يتلو الأمطار من ذكر المياه وأماكنها وفيه ثمانية عشر فصلا .

الباب السادس والعشرون : في الأرضين والرمال والجبال والأماكن والمواضع وما يتّصل بها وفيه سبعة عشر فصلا .

الباب السابع والعشرون : في الحجارة وفيه ثلاثة فصول .

الباب الثامن والعشرون : في النبت والزرع والنخيل وفيه سبعة فصول .

الباب التاسع والعشرون : في ما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية وفيه خمسة فصول .

الباب الثلاثون : في فذّة مختلفة الترتيب من الأسماء والأفعال والأوصاف وفيه تسعة وعشرون فصلا .

وقد أخترت لترجمته وما أجعله عنوان معرفته ما اختاره أدام الله توفيقه من " فقه اللغة " وشَفَعَتْهُ ب " سر العربية " ليكون اسما يوافق مسماه ولفظا يطابق معناه . وعهدي به - أدام الله تأييده - يستحسن ما أنشدته لصديقه أبي الفتح : علي بن محمد البُستي ورثته
الله عمره : .

لا تُنْكِرَنَّ إذا أهديتُ نحوكَ مِنْ ... علومِكَ الغُرِّ أو آدابِكَ الذُّتِّفا .
فَقَاصِّمِ الباغِ قد يُهدي لِمالكه ... برسمِ خِدْمَتِهِ من باغِهِ التُّحَفَا .
وهكذا أقول له بعد تقديم قول أبي الحسن بن طَبَّاطَبَا فهو الأصل في معنى ما سقت كلامي
إليه : .

لا تُنْكَرَنَّ إهداءنا لك منطيقاً ... منك استَفَادَنا حُسْنَهُ ونِظامَهُ .
فالْعِزَّ وجلَّ يَشْكُرُ فِعْلَ مَنْ ... يَتَلَوُّ عليه وحِيَهُ وكلامَهُ .
والله الموفق للصواب .

وهذا حينُ سياقة الأبواب